

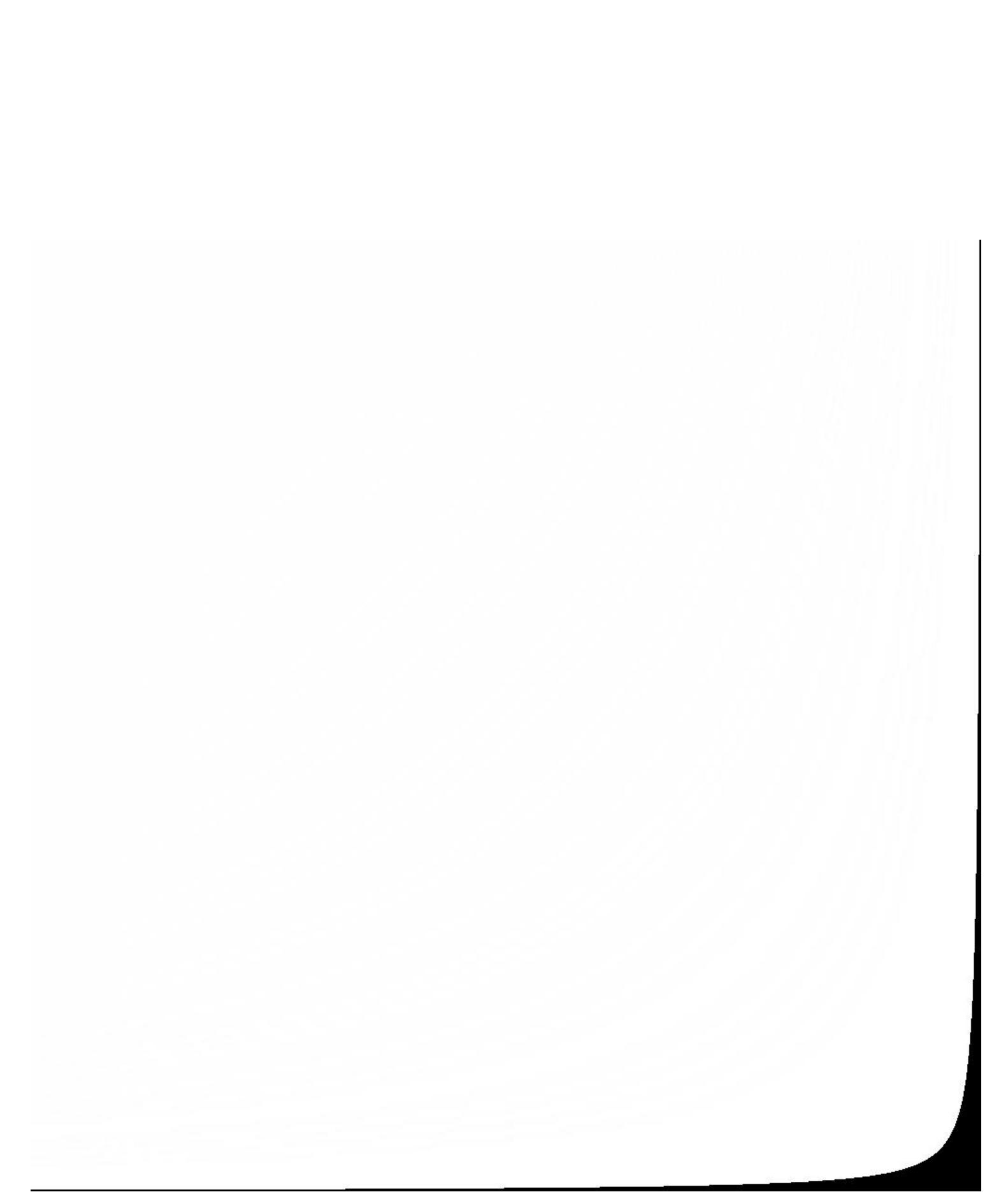
أَسْمَاكُ الْقِرْشِ وَالشَّفَنِينِ

حَيَواناتٌ مُفْتَرِسَةٌ تَحْتَ الْمَاءِ



شارون شارث

SCHOLASTIC



المحتويات

هل هذا قرش أم سفين؟ - ٤

خصائص أسماك القرش والسفين - ٦

تصنيف الكائنات الحية - ٨

كيف تكيف أسماك القرش والسفين - ١٠

أسماء القرش والسفين الساحلية

القرش الأبيض الكبير - ١٦



القرش الثمر - ١٢

قرش المطرقة العظيم - ١٤

أسماء القرش والسفين القاعية

القرش السجادي المرقط - ٢٢

السفين اللاسع - ١٨

قرش القرن - ٢٤

السفين الكهربائي الذي يعيش في المحيط الهادئ - ٢٠



قروش وسفانين المياه المفتوحة

القرش المتشمس - ٣٢

السفين الناري - ٣٦

قرش كلب البحر الشوكي - ٢٠

القرش الحوت - ٢٨

سمكة المanta التي تعيش في

القرش الدراس - ٣٠

المحيط الأطلسي - ٣٦



قروش وسفانين المياه العميقية

القرش الأقطاض سداي الحياديم - ٢٨



حماية أسماء القرش والسفين - ٤

كلمات مفيدة - ٤٤

فهرس - ٤٧

هَلْ هَذَا قِرْشٌ أَمْ شِفْنِينُ؟

هَلْ تَخَافُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفْنِينِ؟ هَلْ يَتَمَلَّكُ الرُّغْبُ مِنْ أَسْنَانِهَا الْحَادَّةِ وَأَشْوَاكِهَا الطُّولِيَّةِ؟ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ وَالشَّفْنِينِ جَمِيعُهَا لَا حَمَّةُ، فَهِيَ حَيَواناتٌ مُفْتَرِسَةٌ تَأْكُلُ تَقْرِيبًا كُلًّا أَنْواعَ الْحَيَواناتِ الَّتِي تَعِيشُ فِي الْمُحِيطِ. هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ تِلْكَ الْمَحْلُوقَاتِ الشَّرِسَةَ لَا تَمْتُ بِصَلَةٍ لِأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ؟ فَكُلُّ ثَانِيَّةٍ! فَالْقُرُوشُ وَالشَّفَانِينُ هُيَّا أَسْمَاكٌ. وَمِثْلُ كُلِّ الْأَسْمَاكِ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَحْلُوقَاتِ تَعِيشُ تَحْتَ الْمَاءِ وَتَحْصُلُ عَلَى الْأَوْكِسِجِينِ عَنْ طَرِيقِ التَّنَفُّسِ بِوَسَاطَةِ الْخَيَاشِيمِ.

تَكُونُ مُعْظَمُ الْأَسْمَاكِ مِنْ ذَوَاتِ الدَّمِ الْبَارِدِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ حَرَارةَ أَجْسَامِهَا تَتَنَاسَبُ مَعَ حَرَارةِ مُحِيطِهَا وَتَتَغَيِّرُ بِتَغَيِّرِهَا. لِكِنَّ الْإِنْسَانَ مِنَ الْكَائِنَاتِ ذَوَاتِ الدَّمِ الْحَارِ، فَدَرَجَةُ حَرَارَتِهِ تَبْقَى فِي حُدُودِ ٣٧ درَجَةً مِنْوَيَّةً مَهْمَا كَانَتْ دَرَجَةُ الْحَرَارةِ خَارِجَ جِسْمِهِ.

لِأَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفْنِينِ خَصَائِصٌ عَدِيدَةٌ تَخْتَلِفُ عَنْ خَصَائِصِ الْأَسْمَاكِ الْأُخْرَى. الْحَيَواناتُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي سَرَّاها فِي الصَّفَحَةِ التَّالِيَّةِ جَمِيعُهَا أَسْمَاكٌ، لِكِنَّ ثَلَاثَةً مِنْهَا فَقَطُ هُيَّ مِنْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ أَوِ الشَّفْنِينِ. هَلْ تَسْتَطِعُ أَنْ تَحْزِرَ أَيَّاً مِنْهَا لَيْسَ قِرْشاً أَوْ شِفْنِينَا؟

سمكة المanta



القرش المتشمس



البيرانا



القرش السجادي المرقط

خَصائِصُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَنِينِ



تَمْتَازُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ وَالشَّفَنِينِ بِصُفُوفٍ عَدِيدَةٍ مِنَ الْأَسْنَانِ.

هَلْ إِخْرَجْتَ سَمَكَةَ الْبِيرَاناً؟ رَغْمَ أَنَّ أَسْنَانَ هَذِهِ السَّمَكَةِ تُشَبِّهُ الْخَنْجَرَ، إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ أَوِ الشَّفَنِينِ. لِأَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَنِينِ هَيَا كِلُّ مِنَ الْعُضُرُوفِ الْمَرِنِ بَدَلًا مِنِ الْعَظِيمِ الصَّلِبِ، وَالْعُضُرُوفُ هُوَ نَفْسُ الْمَادَةِ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْهَا أَرْبَيْهُ أَنْفُكَ وَأَذْنِيَكَ. لِتَلْكُ أَسْمَاكِ أَيْضًا صُفُوفٌ مِنَ الْأَسْنَانِ الَّتِي تَتَبَدَّلُ بِاسْتِمْرَارٍ لِتَحْلِلُ مَحَلَّهَا أَسْنَانٌ جَدِيدَةٌ. وَيُعَطِّي حِلْدَ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَنِينِ سُتَّينَاتٍ أَوْ حَرَاشِفَ تُشَبِّهُ الْأَسْنَانَ، يَكُونُ بَعْضُهَا أَمْلَسَ وَبَعْضُهَا خَشِنًا مِثْلَ وَرَقِ الزُّجَاجِ، حَتَّى أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَجْرِحَ يَدَكَ!

وَتَخْتَلِفُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ وَالشَّفَنِينِ عَنْ باقيِ الْأَسْمَاكِ أَيْضًا فِي أَنَّهَا لَا تَمْلِكُ مَثَانَةً هَوَائِيَّةً. وَالْمَثَانَةُ الْهَوَائِيَّةُ هِيَ عَضْوٌ مَلِيءٌ بِالْغَازِ يُسَاعِدُ السَّمَكَ عَلَى أَنْ يَطُفُّو. لَكِنَّ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ وَالشَّفَنِينِ تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَتَحرَّكَ بِاسْتِمْرَارٍ لِأَنَّهَا تَعْرَقُ إِلَى قَاعِ الْمُحِيطِ إِذَا تَوَقَّفَتْ عَنِ السُّبَاحَةِ. إِلَّا أَنَّ بَعْضَ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطُفُّو بِفَضْلِ أَكْبَادِهَا، إِذَا يَخْتَزِنُ الْكِيدُ الزَّيْتَ فِي الْجِسْمِ، وَبِمَا أَنَّ الزَّيْتَ أَحْفَرِ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّ الْكِيدَ الْمَلِيءَ بِالزَّيْتِ يُسَاعِدُ سَمَكَةَ الْقِرْشِ عَلَى الْبَقَاءِ طَافِيَّةً.

تَمْتَعُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَنِينِ بِخَمْسِ حَوَاسٍ، شَأْنُهَا شَأْنُ الْبَشَرِ، وَهِيَ الشُّمُّ وَالسَّمْعُ وَاللَّمْسُ وَالبَصْرُ وَالذَّوْقُ، إِلَّا أَنَّهَا تَمْلِكُ حَاسَةً إِضافِيَّةً، أَلا وَهِيَ إِسْتِشَاعَرُ الْحُقُولِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ. فَجَمِيعُ الْحَيَوانَاتِ تَبْتَعِثُ مِنْهَا طَاقَةً كَهْرَبَائِيَّةً تَأْثِيرُ يَمْعَدُلُ ضَرَبَاتِ الْقَلْبِ وَالثَّنَفِسِ وَحَرْكَةِ الْعَضَلاتِ. وَتَفْوِقُ قُدْرَةُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَنِينِ عَلَى إِسْتِشَاعَرِ تِلْكَ التَّيَارَاتِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ قُدْرَةً أَيْ حَيَوانٍ آخَرَ، مِمَّا يُسَاهمُ فِي قُدْرَتِهَا عَلَى الصَّيْدِ.

كَيْفَ تَعْرِفُ الْفَرْقَ بَيْنَ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَنِينِ؟ تَكُونُ أَجْسَامُ مُعَظَّمِ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ طَوِيلَةً وَنَحِيلَةً، بَيْنَمَا تَكُونُ أَجْسَامُ أَسْمَاكِ الشَّفَنِينِ مُسْتَدِيرَةً وَمُسْطَحَةً. وَبَعْضُ أَسْمَاكِ الشَّفَنِينِ لَهَا زَعَانِفٌ صَدْرِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ زَعَانِفِ أَيَّهَا أَسْمَاكٍ أُخْرَى، حَيْثُ تَمْتَدُ عَلَى طُولِ جِسْمِهَا كُلُّهُ. تَسْبُحُ أَسْمَاكِ الشَّفَنِينِ عَنْ طَرِيقِ الرَّفْرَقَةِ بِتِلْكَ الزَّعَانِفِ، بَيْنَمَا يَسْتَخْدِمُ الْقِرْشُ زَعَانِفَهُ الصَّدْرِيَّةِ لِيَرْتَفَعَ فِي الْمَاءِ، كَمَا يَسْتَخْدِمُهَا كَالْمَكَابِحِ، لِتَوْقِفَهُ عَنِ التَّحْرُكِ إِلَى الْأَمَامِ. وَتَكُونُ فُتُحُ الْخَيَاشِيمِ لَدِيْ أَسْمَاكِ الشَّفَنِينِ تَحْتَ الرَّأْسِ، أَمَّا لَدِيْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ فَتَكُونُ أَمَامَ الزَّعَانِفِ الصَّدْرِيَّةِ عَلَى جَانِبِيِّ الْجِسْمِ.

تَسْبُحُ سَمَكَةُ الْقِرْشِ بِتَحْرِيكِ زَعْنَقَتِهَا الْذِيْلِيَّةِ مِنْ جَانِبِ إِلَى آخَرَ، وَيَكُونُ الطَّرْفُ الْعُلُوِّيُّ لِتِلْكَ الزَّعْنَفَةِ أَطْوَلُ مِنَ الطَّرْفِ السُّفْلِيِّ، مِمَّا يُكَسِّبُ السَّمَكَةَ سُرْعَةً أَكْبَرَ، أَمَّا ذُيُولُ الشَّفَانِينِ فَتَكُونُ مُعَظَّمُهَا رَفِيعَةً، وَتَسْتَخْدِمُهَا الأَسْمَاكُ لِلْحِفَاظِ عَلَى تَوازِينِهَا أَوْ لِتَغْيِيرِ اِتِّجَاهِهَا فِي الْمَاءِ.

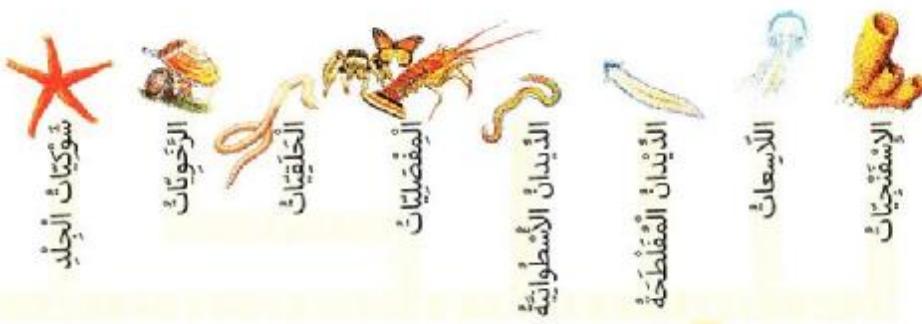
لَيْسَ لِأَسْمَاكِ الشَّفَنِينِ زَعَانِفٌ ظَهْرِيَّةً، بِخَلَافِ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ الَّتِي تَمْنَعُهَا تِلْكَ الزَّعَانِفُ مِنَ الْإِنْقِلَابِ عَلَى ظَهْرِهَا. وَالزَّعْنَفَةُ الظَّهْرِيَّةُ لِسَمَكَةِ الْقِرْشِ هِيَ ذَلِكَ الْجُزْءُ الَّذِي تَرَاهُ بَارِزاً مِنَ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَ أَحَدُهُمْ يَصْرُخُ: «قِرْشُ!».



تصنيف الكائنات الحية

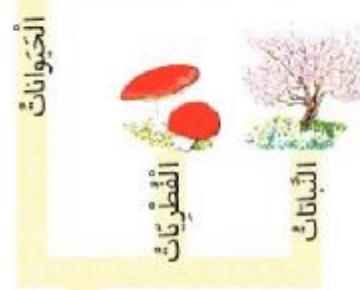
تُوجَدُ نقاطٌ تشابهٌ بين النَّمِيرِ والقطْطَةِ أكْثَرَ مِمَا يُوجَدُ بين النَّمِيرِ وَزَهْرَةِ الأَقْحَوْانِ، وَالحَسَرَةُ نَصْفِيَّةُ الْجَنَاحِ تُشَبِّهُ الْفَرَاشَةَ أكْثَرَ مِمَا تُشَبِّهُ قِنْدِيلَ الْبَحْرِ.

يُصنَّفُ الْعُلَمَاءُ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ فِي مَجْمُوعَاتٍ بِنَاءً عَلَى شَكْلِهَا وَطَبِيعَتِهَا، فَالنَّمِيرُ وَالقطْطَةُ يَنْتَهِيَا إِلَى مَجْمُوعَةٍ وَاحِدَةٍ، بَيْنَمَا يَنْتَهِيَا زَهْرَةُ الأَقْحَوْانِ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مُخْتَلِفةٍ.



يَنْتَهِيُ جَمِيعُ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ بَيْنِ خَفْسٍ مَجْمُوعَاتٍ تُسَمَّى مَمَالِكَ، وَهِيَ: مَمْلَكَةُ الْحَيَّوَانِ وَمَمْلَكَةُ النَّبَاتِ وَمَمْلَكَةُ الْفُطَرِيَّاتِ وَمَمْلَكَةُ الْطَّلَائِعَيَّاتِ وَمَمْلَكَةُ الْبِدَائِيَّاتِ. لَا بُدُّ أَنَّكَ تَعْرِفَ مَخْلُوقَاتٍ كَثِيرَةً تَضُمُّهَا مَمْلَكَتِيُّ الْحَيَّوَانِ وَالنَّبَاتِ.

مَمْلَكَةُ الْفُطَرِيَّاتِ فَتَضُمُّ الْفُطَرَ وَالْخَمِيرَةَ وَالْعَفْنَ، وَتَضُمُّ مَمْلَكَتِيُّ الْطَّلَائِعَيَّاتِ وَالْبِدَائِيَّاتِ آلَافَ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الصَّغِيرَةُ جِدًا يَحْيَيْنَ لَا تُرَى إِلَّا بِالْمِجْهَرِ.





ولأنه هناك ملائين وملائين من الكائنات الحية على كوكب الأرض، قد لا يندو بعض أفراد المملكة نفسها متشابهين كثيراً. فمملكة الحيوان تضم حيوانات شئ تختلف عن بعضها اختلافاً كبيراً، منها عناكب الريبلاء وسمك السلمون، وقناديل البحر والنمور، والسمنديل وعصفور الدوري، والفيلة وديدان الأرض.

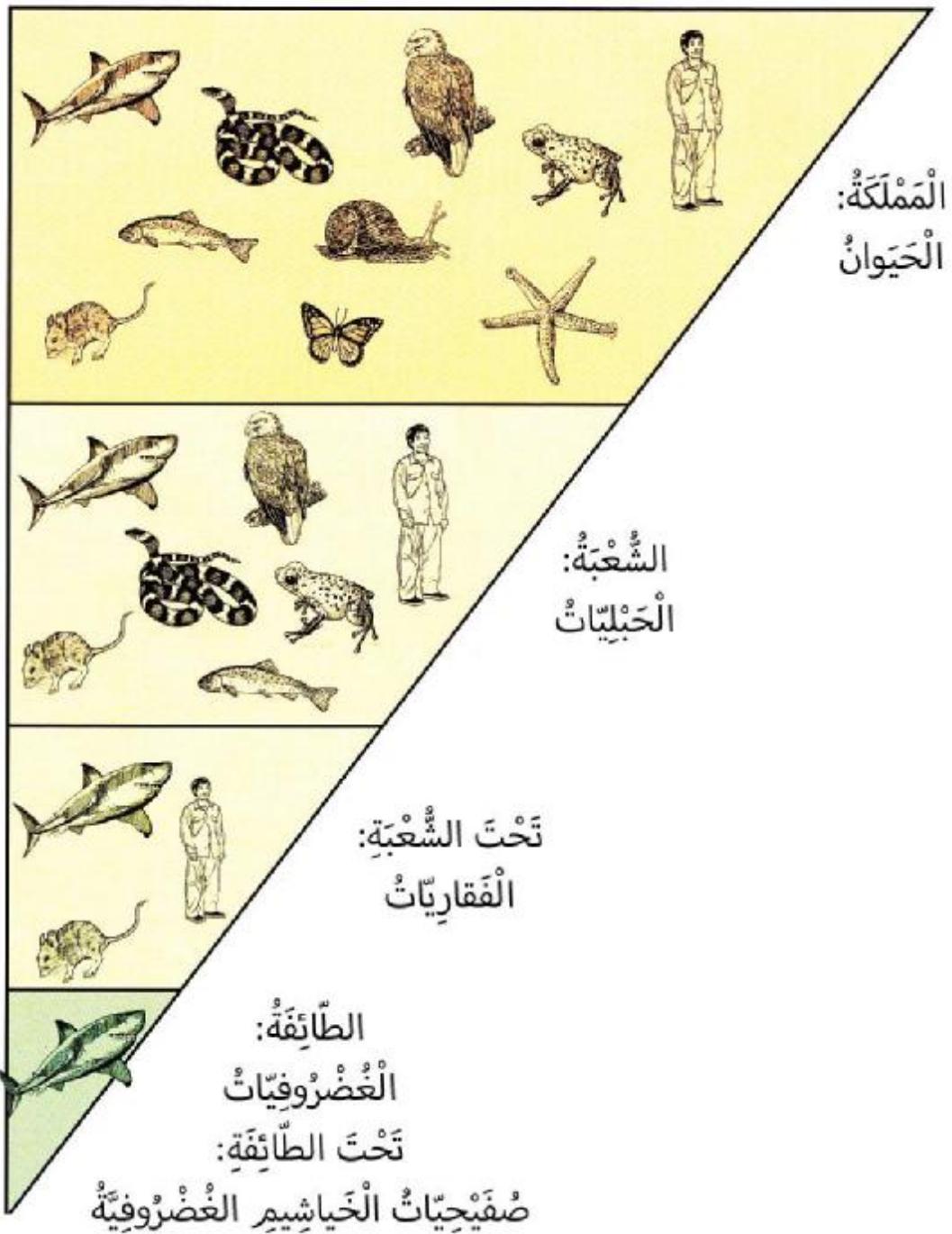
ولبيان أن الفيل يشبه التمر أكثر مما يشبه دودة الأرض، قام العلماء بتقسيم الكائنات في كل مملكة إلى مجتمعات أكثر تحديداً، فقسمت مملكة الحيوان إلى تسعة شعوب. ينتهي البشر إلى شعبة الحبليات، ويتميز أفراد هذه الشعبة بأن لهم عموداً فقرياً. كما تقسم كل شعبية إلى طوائف عديدة. فينتهي البشر والفتران والفيلة جمِيعاً إلى طائفة الثدييات. وتقسم طائفة الثدييات إلى رتب، والرتبة إلى فصائل، والفصيلة إلى أنواع، والجنس إلى أنواع. ويكون أفراد النوع الواحد متشابهين كثيراً، ويستطيعون التزاوج وإنجاب صغار أصحابه.

كِيفَ تَتَكَيَّفُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ وَالشُّفْنِينِ؟

لا بد أنك تعرف أن أسماك القرش والشفنين تتبع إلى مملكة الحيوان، فهي أكثر شبهاً بسمك السيف والأفاعي من شجر القيق وزهرة نجمة الصباح. وتتبع إلى شعبية الحبليات، والتي يكون لمعظم أفرادها عمود فقري وهيكلاً عظيم. هل تخطر في بالك أنواع أخرى من الحبليات؟ من الأمثلة على أفراد تلك الشعبية الفيل والفتار والأفاعي والطيوه والحيتان.

تقسم شعبية الحبليات إلى طوائف عديدة، حيث تتبع إلى أسماك القرش والشفنين إلى طائفة الغضروفيات. وتعني بالغضروفيات «الأسماك الغضروفية»، نسبة إلى الغضروف الذي تتكون منه هيكلها. أسماك القرش والشفنين هي جزء من الطائفة الفرعية أو تحت طائفة صفيحيات الخياشيم الغضروفية. وتقسم هذه الطائفة الفرعية إلى رتبة الأشلاق التي تتبع إليها أسماك القرش، ورتبة الشفنيات التي تتبع إليها أسماك الشفنين.

وتقسم تلك الرتب إلى عدد من الفصائل والأجناس، والتي تقسم بدورها إلى مئات الأنواع. سترى في هذا الكتاب على أربعة عشر نوعاً مختلفاً من أسماك القرش والشفنين.



أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الرَّمَادِيٌّ

الْفَصِيلَةُ: قِرْشِيَّاتُ الْخَطَمِ (قُرُوشُ الْقُدَادِيَّن)

CARCHARHINIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ الشَّائِعَةِ: الْقِرْشُ النَّمَرُ
الْحَجْمُ: ٣٠ إِلَى ٥٥ أَمْتَارٍ



يَجُوبُ الْقِرْشُ النَّمَرُ وَجِيدًا الْمِيَاهَ السَّاحِلِيَّةَ الْمَدارِيَّةَ بَحْثًا عَنْ فَرِيسَةٍ يَضْطَادُهَا، وَهُوَ مِنْ أَخْطَرِ أَنْوَاعِ الْقِرْشِ. يَسْتَطِيعُ هذَا الْقِرْشُ أَنْ يَسْبَحَ ثَمَانِينَ كِيلُومِترًا فِي الْيَوْمِ، وَهُوَ لَا يَتَوَقَّفُ إِلَّا لِيَأْكُلُ. يَزِنُ الْقِرْشُ النَّمَرُ حَوَالَيْ الْفِ كِيلُوغَرامٍ، وَقَدْ سُمِّيَ بِهذَا الاسمِ بِسَبَبِ الْخُطُوطِ الْقَاتِمَةِ عَلَى ظَهْرِهِ وَالَّتِي تُشَبِّهُ الْخُطُوطَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ النَّمَرِ. لَكِنَّ تِلْكَ الْخُطُوطَ تَبَهَّثُ مَعَ تَقدِيمِ الْقِرْشِ فِي السُّنْنِ، وَقَدْ تَعِيشُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ النَّمَرِ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعينَ سَنَةً.

لَا يَسْلُمُ أَيُّ حَيَّانٍ يَعِيشُ فِي الشَّعْبِ الْمَرْجَانِيَّةِ مِنَ الْقِرْشِ النَّمَرِ، فَهُوَ يَأْكُلُ كُلَّ مَا فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى أَنَّهُ يَنْقَضُ عَلَى أَسُودِ الْبَحْرِ وَيَقْتَنِصُ النُّوَارِسَ مِنْ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ. وَيُعْرَفُ هذَا الْقِرْشُ بِاسْمِ «قِرْشِ النُّفَایَاتِ»، وَهَذَا لِأَنَّهُ يَلْتَهِمُ الْأَسْمَاكَ وَالسَّلَاحِفَ وَالطَّيُورَ الْبَحْرِيَّةَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْأَحْذِيَّةِ وَلَوْحَاتِ أَرْقَامِ السَّيَارَاتِ وَالْمَعَاطِيفِ، وَالنَّاسِ. لَكِنَّ الْبَشَرَ لَيُسُوا جُزْءًا اعْتِيادِيًّا مِنَ النُّظَامِ الْغِذَائِيِّ لِأَيِّ سَمَكَةٍ قِرْشٌ، فَلَيَسَّ غَرِيبًا عَلَى سَمَكَةٍ قِرْشٍ أَنْ تَأْخُذَ قَضْمَةً مِنْ إِنْسَانٍ، ثُمَّ لَا يُعْجِبُهَا الطَّعْمُ فَتَبْصُقُهَا.

يُلْلَغُ كُلَّ سَنَةٍ عَنْ ثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسِينَ حَالَةٍ هُجُومٍ قِرْشٍ عَلَى إِنْسَانٍ حَوْلَ الْعَالَمِ، لَكِنَّ قَلِيلًا مِنْ تِلْكَ الْحَالَاتِ يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. بَلْ إِنْ فُرَصَ تَعَرُّضُ الإِنْسَانَ لِلِّإِصَابَةِ بِصَاعِقَةٍ بَرْقِيَّةٍ أَكْبَرُ مِنْ فُرَصِ تَعَرُّضِهِ لِهُجُومِ قِرْشٍ!



أَسْمَاكُ قِرْشِ الْمِطْرَقَةِ

الْفَصِيلَةُ: أَبُو مِطْرَقَةٍ SPHYRNIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ السَّائِعَةِ: قِرْشُ الْمِطْرَقَةِ الْعَظِيمُ

الْحَجْمُ: مِنْ ٦٠ سَمٍ إِلَى ٦٠ أَمْتَارٍ



يُحَرِّكُ قِرْشُ الْمِطْرَقَةِ الْعَظِيمُ رَأْسَهُ الْعَرِيْضَ الْمُسْطَحَ يَمْنَهُ وَيَسْرَهُ وَهُوَ يُفَتَّشُ قَاعَ الْمُحِيطِ بَحْثًا عَنْ وَجْبَتِهِ التَّالِيَةِ مِنْ أَسْمَاكِ الشُّفْنِينِ الْلَّاسِعَةِ أَوْ غَيْرِهَا. لِهَذَا الْقِرْشِ الْغَرِيبِ الشُّكْلِ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ وَفُتْحَةٌ مِنْخَرٌ وَاحِدَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِيِّ رَأْسِهِ الَّذِي يُشَبِّهُ حَرْفَ T بِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ. وَهُنَّاكَ سَبَبٌ لِهَذَا التَّبَاعُدِ بَيْنَ تِلْكَ الْأَعْضَاءِ، حَيْثُ أَنَّ وُجُودَ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِيِّ الرَّأْسِ يَمْنَحُ الْقِرْشَ رُؤْيَةً أَفْضَلَ، وَكَذِلِكَ وُجُودُ فُتْحَةٍ مِنْخَرٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ يَقْوِيُ حَاسَةَ الشَّمِّ الْمُمْتَازَةَ لَدِيهِ.

يَعِيشُ هَذَا النَّوْعُ مِنْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ فِي الْمِيَاهِ الْمَدَارِيَّةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُوجَدَ فِي الْمِيَاهِ الْمُعْتَدِلَةِ الدَّافِئَةِ. تَفَتَّرُسُ الْعَدِيدُ مِنْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ أَسْمَاكَ قِرْشٍ أُخْرَى، وَقِرْشُ الْمِطْرَقَةِ لَيَسَّ إِسْتِثْنَاءً. فَقَدْ عُثِرَ ذَاتَ مَرَّةٍ عَلَى قِرْشٍ لَّيْمُونِيٍّ يُطْوِلُ ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ فِي مَعِدَّةِ قِرْشٍ مِطْرَقَةٍ يُطْوِلُ خَمْسَةَ أَمْتَارًا!

تَلِدُ أَسْمَاكُ قِرْشِ الْمِطْرَقَةِ كَمَا تَلِدُ الثَّدِيَّاتُ، حَيْثُ يَنْمُو الْجَنِينُ دَاخِلَ أُمِّهِ، وَيَنْتَقِلُ الطَّعَامُ وَالْأُوكْسِيْجِينُ مِنَ الْأُمِّ إِلَى جَنِينِهَا عَبْرَ عُضُوٍ يُشَبِّهُ الْحَبْلَ السُّرِّيَّ. وَعِنْدَمَا يُولَدُ الصَّغِيرُ، يَقْطَعُ الْحَبْلُ بِالسَّبَاحَةِ سَرِيعًا مُبْتَعِدًا عَنْ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ تَتَمَكَّنَ مِنِ التِّهَايَهِ.



أَسْمَاكُ قِرْشِ الْإِسْقُمْرِيٌّ

الْفَصِيلَةُ: الْلَّحْمِيَّاتُ LAMNIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ الشَّائِعَةِ: الْقِرْشُ الْأَبِيَضُ الْكَبِيرُ

الْحَجْمُ: ٦ أَمْتَارٍ



يَشْتَمُ الْقِرْشُ الْأَبِيَضُ الْكَبِيرُ رَائِحَةَ دَمٍ، وَتَقْعُ عَيْنَاهُ عَلَى أَسَدِ بَحْرٍ جَرِيجٍ، وَبِاِنْتِفَاضَةِ مِنْ زَعْنَقَتِهِ الْذَّلِيلَةِ يَنْطَلِقُ مُسْرِعاً تَحْوَ قَرِيسَتِهِ، وَيُفَاجِئُ أَسَدَ الْبَحْرِ بِأَنْ يَنْقَضُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَلْفِ وَالْأَسْفَلِ. وَقَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ الْقِرْشُ قَصْمَتَهُ الْأُولَى يَرْفَعُ رَأْسَهُ خَارِجَ الْمَاءِ لِيَفْتَحَ فَكَهُ السُّفْلَيِّ الْضَّخْمَ، ثُمَّ يُدِيرُ عَيْنَيْهِ بِاتِّجَاهِ رَأْسِهِ لِحِمَايَتِهِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْأَدَى أَثْنَاءِ الْأَكْلِ، وَيَغْرِسُ أَسْنَانَهُ الْحَادِهَةَ فِي جَسْمِ أَسَدِ الْبَحْرِ لِيُمْزَقُهُ إِرْبَياً.

أَسْنَانُ الْقِرْشِ الْأَبِيَضِ الْكَبِيرِ هِيَ الْأَكْبَرُ حَجْمًا مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِ الْقُرُوشِ جَمِيعِهَا! إِذْ يَلْغُ طُولُهَا ثَمَانِيَّةَ سَنْتِيمِترَاتٍ، وَهِيَ مُثَلَّثَةُ الشَّكْلِ وَحَادِهَةُ وَمُسْتَنَّةُ. وَإِذَا أَصْفَنَا هَذِهِ الأَسْنَانَ إِلَى سُرْعَةِ الْقِرْشِ الْأَبِيَضِ الْكَبِيرِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الصَّيْدِ، أَدْرَكْنَا لَمَّا هُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْمَخْلُوقَاتِ مَهَابَةً فِي الْمُجِيَطِ.

لَا تَمْضَغُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ هَذِهِ طَعَامَهَا، بَلْ تَتَرُكُ قَرِيسَتَهَا تَنْزِفُ حَتَّى الْمَوْتِ بَعْدَ الْقَصْمَةِ الْأُولَى، ثُمَّ تُمَرَّقُهَا إِلَى قِطْعَ وَتَبْتَلِعُ تِلْكَ الْقِطْعَ ابْتِلَاعًا. يَتَنَقَّلُ الْقِرْشُ الْأَبِيَضُ فِي الطَّبَقَاتِ الْعُلَيَا مِنَ الْمَيَاهِ الْمَدَارِيَّةِ وَالْمُعَنْدِلَةِ، وَيُفَضِّلُ أَكْلَ أُسُودِ الْبَحْرِ وَصِغَارِ الْفُقْمَةِ، لِكِنَّهُ يَأْكُلُ أَيْضًا سَمَكَ السَّيْفِ وَأَسْمَاكَ الْقِرْشِ الْأُخْرَى.

وَيُنَافِسُ الْقِرْشُ الْأَبِيَضُ الْكَبِيرُ الْقِرْشَ النَّمَرَ فِي هَجْمَاتِهِ عَلَى الْبَشَرِ، إِذْ رُبَّما يَنْدُو رَاكِبُ الْأَمْوَاجِ كَفْقَمَةً أَوْ أَسَدِ بَحْرٍ لِهَذَا الْقِرْشِ.



W

أَسْمَاكُ الشَّفَنِينِ الْلَّاسِعَةُ

الْفَصِيلَةُ: الْلَّحْمُ الْلَّاسِعِيَاتُ DASYATIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ السَّائِعَةِ: الشَّفَنِينِ الْلَّاسِعُ

الْحَجْمُ: مِتْرَانٌ وَنِصْفٌ



يَتَحَرُّكُ الشَّفَنِينِ الْلَّاسِعُ بِبُطْءٍ عَلَى قَاعِ الْمُحِيطِ بِجِسْمِهِ الْمُسْطَحِ الْعَرِيْضِ وَدَيْلِهِ الطَّوِيلِ الرَّفِيعِ، وَيَبْقَى مُتَخَفِّيًّا عَنْ أَعْيُنِ أَعْدَائِهِ وَقَرَائِسِهِ وَهُوَ مُغْطَى بِالظِّئْنِ أَوِ الرَّمْلِ. وَيَتَعَذَّى هَذَا الشَّفَنِينُ بِشَكْلٍ رَئِيْسِيٍّ عَلَى الرَّخْوَيَاتِ مِثْلِ الْحَلَزُونِ وَالْبَطْلِيْنُوسِ، فَأَسْنَانُهُ الْمُسْطَحَةُ الْقَاسِيَةُ وَفَكَاهُ الْقَوِيَّانِ مِثَالِيَّةُ لِفَتْحِ أَصْدَافِ تِلْكَ الْحَيَوانَاتِ.

الشَّفَانِينِ الْلَّاسِعَةِ مَخْلُوقَاتٌ حَجَّولَةٌ، يَعِيشُ مُعْظَمُهَا فِي الْمَنَاطِقِ السُّطْحِيَّةِ الدَّافِئَةِ مِنَ الْمُحِيطَاتِ الْمَدَارِيَّةِ أَوِ الْبِحَارِ الْمُعْتَدِلَةِ، وَيَعِيشُ بَعْضُهَا فِي الْمِيَاهِ الْعَدْبَةِ، وَيَكُونُ جِلْدُهَا الْأَمْلَسُ أَخْضَرَ قَاتِمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ.

لَكِنِ إِحْدَرُ مِنْ أَنْ تَدُوسَ عَلَى إِحْدَى أَسْمَاكِ الشَّفَنِينِ الْلَّاسِعَةِ وَأَنْتَ عَلَى الشَّاطِئِ!

فَعِنْدَمَا تَخَافُ هَذِهِ الْأَسْمَاكُ فَإِنَّهَا تَرْقَعُ ذِيَّلَهَا الَّذِي يُشِيدُهُ السُّوْطَ بِسُرْعَةٍ وَتَعْرِسُ شَوْكَةً سَامَةً فِي جَسْمِ عَدُوِّهَا. تُفْرِزُ سَمَكَةُ الشَّفَنِينِ السُّمَّ مِنْ غُدَدٍ مَوْجُودَةٍ عَلَى طُولِ عَمُودِهَا الْفَقْرِيِّ. وَتُؤْثِرُ لَسْعَةُ تِلْكَ السَّمَكَةِ عَلَى قَلْبِ ضَحِيَّتِهَا وَجِهَازِهَا الْعَصِيَّ، مُسَبِّبَةً الشُّلَّالَ وَالْعَثَيَانَ. لَكِنْ

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْلَّاسِعَةَ مُؤْلِمَةً جِدًّا، إِلَّا أَنَّهَا نَادِيرًا مَا تَكُونُ قاتِلَةً لِلْإِنْسَانِ.

يُسْتَحْسَنُ أَنْ تَجْرُّ قَدْمِيكَ جَرَّاً إِذَا كُنْتَ تَمْشِي فِي مِيَاهٍ ضَحْلَةٍ تَعِيشُ فِيهَا أَسْمَاكُ الشَّفَنِينِ، لِأَنَّ هَذَا يَجْعَلُهَا تَشْعُرُ بِقُدُومِكَ، وَإِذَا مَا تَلَقَّتْ هَذِهِ الْأَسْمَاكُ تَحْذِيرًا فَإِنَّهَا تَهُرُّ بَعِيدًا بَدَلًا مِنْ أَنْ تَلْدَغَكَ.



أَسْمَاكُ السُّفِنِينِ الْكَهْرَبَائِيِّ

الفصيلة: السفينين الكهربائي TORPEDINIDAE

من الأنواع السائعة: السفينين الكهربائي الذي يعيش في المحيط الهادئ

الحجم: 10 سم إلى مترين وواحد من عَشرة



رغم أن العديد من أسماك السفينين الكهربائي تعيش في المياه الساحلية الضحلة الدافئة، إلا أن بعضها يوجد على عمق ٣٦٦ متراً تحت سطح الماء! حيث تقع أسماء السفينين هذه مدفونة تحت الرمل في قاع البحر، ولا يشي بمكانها إلا عيناهما الصغيرتان تبرزان من تحت الرمال.

تبقى هذه الأسماك ساكنة طوال النهار، ثم تسبح في الليل بين الشعب المرجانية الصخرية بحثاً عن дидان والأسماء الصغيرة والمخار وغيّرها من القشريات. تكون معظم أسماك السفينين الكهربائي ذات لون بني داكن أو أزرق أو رمادي، وتكون منقطة أو عليها بقع، ولها ذيول طويلة رقيقة مدببة وعليها زعانف. تلد أنثى السفينين الكهربائي صغارها، إذ ينقس داخل جسمها ما بين ثلاثة بيضات وإحدى وعشرين بيضة.

تتحرك أسماك السفينين الكهربائي ببطء، لكنها تهاجم بقوه ونشاط، وهي تولد الكهرباء من جسمها لصعق الفرائس أو ضد الحيوانات المفترسة. حيث يوجد على جانبي رأسها عضوان كبيران يولدان صعقات كهربائية بقوة مئتي فولت! وهي قوية تكفي لبعد أي حيوان مفترس! إلا أن سمكة السفينين الكهربائي تحتاج إلى أن تعيّد شحن نفسها بآن ترتاح قليلاً بعد توليدها صعقة كهربائية قوية.



أَسْمَاكُ الْقِرْشِ السَّجَادِيِّ

الفصيلة: القرش السجادى ORECTOLOBIDAE

من الأنواع السائعة: القرش السجادى المرقط

الحجم: متران ونصف



يتبقى القرش السجادى المرقط ساكنا تماماً و كانه سجاده تُعطى قاع المحيط، حيث يدفن نفسه جزئياً في الرمال، ويُساعدُه جلدُه البني المُنقطُ على التَّخْفِي بالاندماج مع محيطه. يخرج من قم القرش بروز صغير يُشبة الشوكه ويترافق في الماء. تمر سمكة داميسيل غافلة وتقترب كثيراً من قم القرش، ظناً منها أن ذلك البروز الشوكي طعام. وفجأة، يطبق القرش السجادى المرقط على السمكة بأسنانه الحادة ويُشفطها إلى داخل فمه.

لا تُطارد هذه الأسماك فرائسها، بل تنتظر حتى تأتي هي إليها. وهي تتعدى ليلاً على السلطعون والكركيد والأخطبوط وغيرها من اللاقفريات والأسماك الصغيرة. تُوجد أسماك القرش السجادى غالباً في المياه الضحلة للبحار الاسترالية المدارية. وتُساعدُها جلودها المُنقطة أو المخططة على التَّخْفِي بين الصخور والمناطق التي تزخر بالنباتات والاعشاب البحرية، كما تُساعدُها الثنائيات الجلدية الموجودة على رؤوسها على الاندماج مع محيطها، إذ تبدو تلك الثنائيات مثل الطحالب، وهي متعضيات تُشبة النبات تعيش عادةً في الماء. وأمام كل منخرٍ من منحرٍ سمكة القرش السجادى تبرز شوكه جلدية، كما تتدلى زوايا جلدية من فكيها فتجعلها تبدو وكأنها مُلتحمة!



أَسْمَاكُ قِرْشِ الْقَرْنِ

الْفَصِيلَةُ: قِرْشُ الْقَرْنِ HETERODONTIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ السَّابِعَةِ: قِرْشُ الْقَرْنِ

الْحَجْمُ: مِثْرٌ وَاحِدٌ



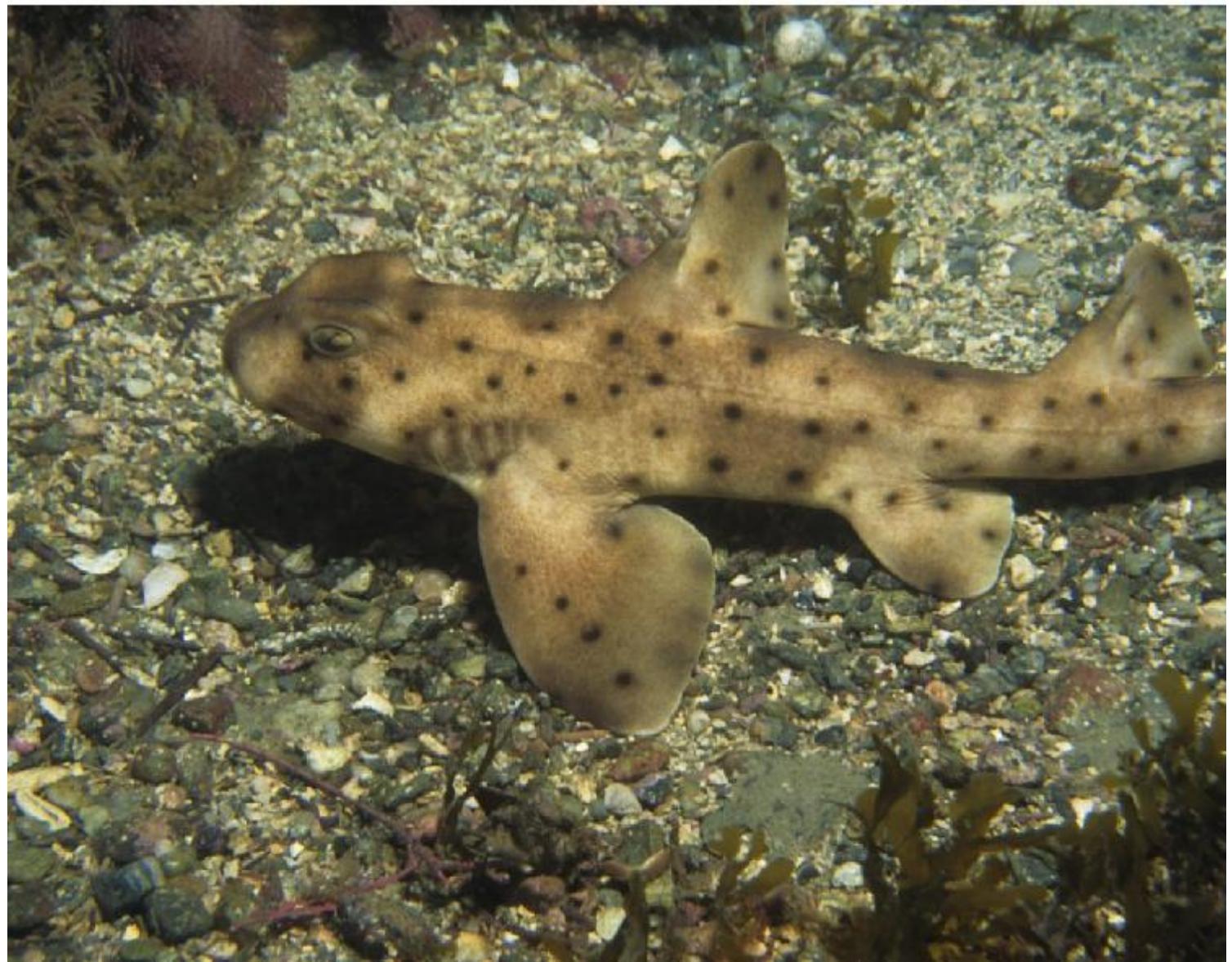
يَتَخَفَّفُ قِرْشُ الْقَرْنِ مِنْ أَعْدَاهِهِ جَيْدًا فِي مِيَاهِ الْمُحِيطِ الْمُعَدَّلَةِ فَالْأَوْانِهُ الْبَيْنِيَّةُ وَالصَّفْرَاءُ الْبَاهِتَةُ تُشِيدُ أَلْوَانَ نَيَّاتَاتِ غَابَةِ الْأَعْشَابِ الْبَحْرِيَّةِ حَيْثُ يَعِيشُ مُخْتَبِنَا دَاخِلَ الْكُهُوفِ وَتَحْتَ الصُّخُورِ نَهَارًا، وَيَخْرُجُ لِيَأْكُلُ فِي اللَّيْلِ فَقَطَ.

يُلْقِبُ هذَا الْقِرْشُ بِاسْمٍ «قِرْشُ الْخِنْزِيرِ» بِسَبَبِ خَطْمِهِ الَّذِي يُشِيدُ خَطْمَ الْخِنْزِيرِ، وَهُوَ يَتَمَتَّعُ بِحَاسَةٍ شَمٌّ قَوِيَّةٌ، إِذَاً يَسْتَطِيعُ مِثْلَ مُعْظَمِ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ الْأُخْرَى أَنْ يَشْتَمَ رائِحةَ قَطْرَاتٍ قَلِيلَةٍ مِنَ الدُّمِّ مِنْ عَلَى بُعْدٍ عِدَّةِ كِيلُومِتَرَاتٍ.

يَسْتَطِيعُ قِرْشُ الْقَرْنِ أَيْضًا أَنْ يَشْتَمَ رائِحةَ حَيَوانِ الْبَطْلِيُّوسِ وَهُوَ مَدْفُونٌ تَحْتَ الرَّمْلِ. وَهُوَ يَزْحَفُ عَلَى قَاعِ الْمُحِيطِ عَلَى زَعَانِفِهِ الصَّدْرِيَّةِ لِيَأْكُلُ حَيَوانَاتِ السُّلْطَعُونِ ذَوَاتِ الْقِشْرَةِ الرَّخْوَةِ وَقَنَافِدِ الْبَحْرِ الشَّوْكِيَّةِ الَّتِي يَتَغَدَّى عَلَيْهَا، كَمَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَفْتَحَ صَدَقَةَ الْمَحَارِ بِسُهُولَةٍ بِقَضْلٍ أَسْنَانِهِ الْقَوِيَّةِ الْمُسْطَحَةِ. وَيَبْرُزُ نُسُوَّةُ حَادٌ يُشِيدُهُ الْقَرْنُ مِنْ كُلَّتَا الرَّزْعَنَقَتَيْنِ الظَّهْرِيَّتَيْنِ لِهذَا الْقِرْشِ.



تَصُعُ أَنْتَ قِرْشِ الْقَرْنِ بِيُوضَهَا حَيْثُ تَضَمَّنْ أَنْ تَسْقُطَ بَيْنَ الصُّخُورِ أَوِ الشُّقُوقِ
الصَّغِيرَةِ. وَتَكُونُ بَيْضَهَا قِرْشِ الْقَرْنِ مُغَطَّاهُ بِغِلَافٍ لَوْلَيٍ يُشَبِّهُ الْبُرْغِيِّ. يَعْلَقُ هَذَا الْغِلَافُ
فِي الْأَمَاكِينِ الضَّيِيقَةِ، فَتَبِقُّ الْبَيْوُضُ فِي مَاءِمِنَ الْحَيَوانَاتِ الْمُفَتَّرَسَةِ خِلَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي
تَحْتَاجُهَا لِتَفْقِيسَ، وَالَّتِي تَرَاوِحُ بَيْنَ سَتَّةِ وَتِسْعَةِ أَشْهُرٍ.



أَسْمَاكُ الشَّفَنِينِ النَّسْرِيِّ

الْفَصِيلَهُ: الشَّفَنِينِ النَّسْرِيِّ MYLIOBATIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ السَّائِعَةِ: الشَّفَنِينِ النَّسْرِيِّ

الْحَجْمُ: ۳ أَمْتارٍ

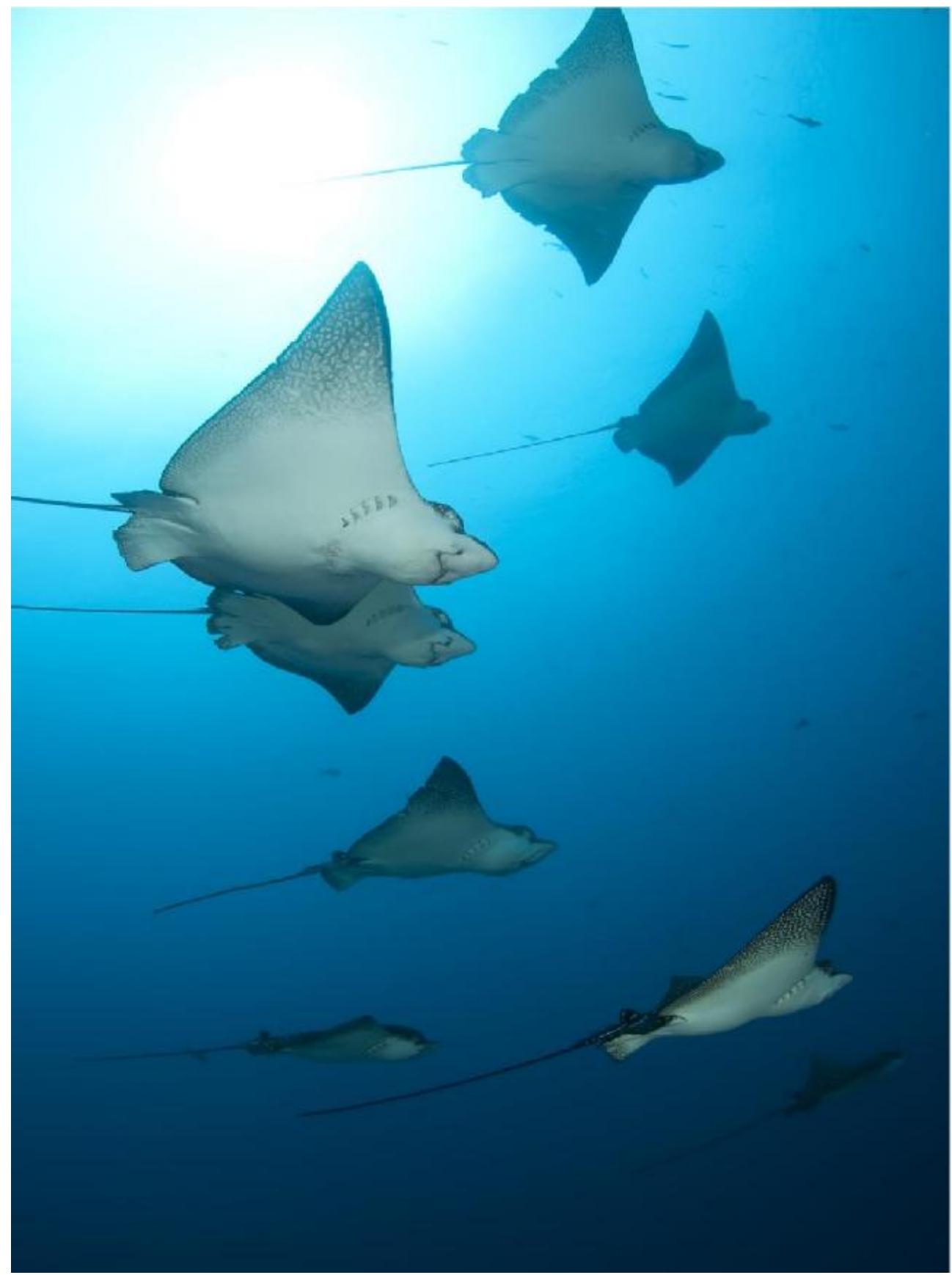


أَسْمَاكُ الشَّفَنِينِ النَّسْرِيِّ حَيَواناتٌ اجْتِمَاعِيهَهُ تَسْبِحُ أَحْيَانًا فِي مَجْمُوعَاتٍ أَوْ أَسْرَابٍ. وَعِنْدَمَا تُصْفَقُ بِزَعَانِفِهَا الصَّدْرِيَّهُ تَبُدُّو هَذِهِ الْأَسْمَاكُ مِثْلَ سِرْبٍ مِنَ الطَّيُورِ، حَتَّى أَنْ حُطُومَهَا تَبُدو مِثْلَ الْمَنَاقِيرِ! تُبَحِّرُ أَسْمَاكُ الشَّفَنِينِ هَذِهِ بِأَجْسَامِهَا الْمُسْطَحَهُ وَدُبُولِهَا الطُّولِيَّهُ الرَّفِيعَهُ عَبْرَ الْبَحَارِ الْمَدَارِيَّهُ أَوْ الْمُعَنَّدَلَهُ تَحْتَ سَطْحِ الْمَاءِ مُبَاشِرَهُ. كَمَا تُوجَدُ أَسْمَاكُ الشَّفَنِينِ النَّسْرِيِّ أَيْضًا فِي الْبُحَيْرَاتِ الْضَّخِلَهُ وَالْخُلْجَانِ وَالْمَيَاهِ السَّاحِلِيَّهُ.

تُغَطِّي طَبَقَهُ لَامِعَهُ مُخَضَّرَهُ ظَهَرُ الشَّفَنِينِ النَّسْرِيِّ، وَتَنَعَّكِسُ هَذِهِ الطَّبَقَهُ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ عِنْدَمَا تَتَلَالُأُ تَحْتَ أَشِعَّهُ الشَّمْسِ. وَقَدْ يَكُونُ ظَهَرُ الشَّفَنِينِ النَّسْرِيِّ مُعَطَّلًا بِنِقَاطٍ تَنَوُّعُ أَلوانُهَا بَيْنَ الْأَبْيَضِ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَخْضَرِ، وَتُسَاعِدُ هَذِهِ النِّقَاطُ الشَّفَنِينِ عَلَى الْإِنْدِماجِ مَعَ مُحِيطِهِ لِيَتَخَفَّفَ عَنْ أَعْيُنِ مُقْتَرِسِهِ وَفَرَائِسِهِ.

يَغُوصُ الشَّفَنِينِ النَّسْرِيِّ إِلَى قَاعِ الْمُحِيطِ الرَّمْلِيِّ بَحْثًا عَنِ الْمَحَارِ وَالْخَلَزُونِ وَالسُّلْطَعُونِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقِشْرِيَّاتِ، وَهُوَ يَسْتَخِدُمُ أَسْنَاهُ الْمُسْطَحَهُ الْقَوِيَّهُ الَّتِي تُشَبِّهُ الْأَضْرَاسَ لِفَتْحِ الْأَصْدَافِ كَمَا يَفْعَلُ الشَّفَنِينِ الْلَّاسِعُ.

تُوجَدُ خَلْفُ الرَّزْعَنَقَهُ الظَّهِيرِيَّهُ عِنْدَ قَاعِدَهُ ذَيْلِ الشَّفَنِينِ النَّسْرِيِّ شَوْكَهُ حَادَهُ مُسَنَّهُ يَسْتَخِدِمُهَا الشَّفَنِينُ مَعَ غُدَّتِهَا السُّمِّيَّهُ لِحِمَاهِهِ نَفْسِهِ مِنَ الْحَيَوانَاتِ الْمُفْتَرِسَهِ. تَفْقِيسُ صِغَارُ الشَّفَنِينِ النَّسْرِيِّهُ مِنْ بُيُوضِهَا دَاخِلَ جِسْمِهَا، وَتَلَدُّ الْأَنْثَى الْبَالِغَهُ بَيْنَ ثَلَاثَهُ وَسَبْعَهُ صِغَارٍ فِي الْمَرَهُ الْوَاحِدَهُ.



أَسْمَاكُ قِرْشِ الْحُوتِ

الْفَصِيلَةُ: قِرْشُ الْحُوتِ
RHINCODONTIDAE
مِنَ الْأَنْوَاعِ السَّائِعَةِ: الْقِرْشُ الْحُوتِ
الْحَجْمُ: ١٨ مِتْرًا



أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الْحُوتِ هِيَ أَكْبَرُ الْأَسْمَاكِ الَّتِي لَا تَرَأَلُ مَوْجُودَةً فِي الْعَالَمِ، فَقَدْ يَصِلُّ
وَزْنُ إِحْدَى تِلْكَ الْأَسْمَاكِ الْمُرَقَّطَةِ إِلَى ١٨٤٤ كِيلُوغرَامًا! وَيَفْوَقُ حَجْمُهَا حَجْمَ فِيلَيْنِ
إِفْرِيقِيَّيْنِ، أَمَّا طُولُهَا فَيَزِيدُ عَلَى طُولِ حَافِلَةٍ مَدْرِسِيَّةٍ.

تُوَجَّدُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الْحُوتِ فِي الْمَنَاطِقِ الدَّائِرِيَّةِ الْمَدَارِيَّةِ مِنَ الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ
وَالْمُحِيطِ الْهَادِيِّ وَالْمُحِيطِ الْهِنْدِيِّ. وَتَسْتَقْدِمُ تِلْكَ الْعَمَالِقَةِ الْلَّطِيفَةِ فِي قُطْعَانٍ تَحْتَ سَطْحِ
الْمَاءِ مُبَاشِرَةً، وَتَسْتَغْدِي عَلَى الْعَوَالِقِ وَالْأَسْمَاكِ الصَّغِيرَةِ وَالْفَرِيَدِسِ.

لِلْقِرْشِ الْحُوتِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ صَفٍّ مِنَ الْأَسْنَانِ فِي كُلِّ مِنْ فَكَيْهِ، يَحْتَوِي كُلُّ صَفٌّ
مِنْهَا عَلَى مِئَاتِ الْأَسْنَانِ، لَكِنَّ تِلْكَ الْأَسْمَاكِ لَا تَسْتَخِدُمُ أَسْنَانَهَا فَائِقَةَ الْجِدَّةِ وَالصُّعْدِ
لِتَأْكُلِ، بَلْ تَسْبِحُ وَأَفْوَاهُهَا مَفْتُوحَةٌ عَلَى وُسْعِهَا، بِحِيثُّ يَتَدَفَّقُ حَوَالَيْ مِلْيُونٍ لِيْتِرٍ مِنْ مَاءِ
الْبَحْرِ عَبَرَ خَيَاشِيمَهَا فِي السَّاعَةِ. تَتَمُّ بَعْدَ ذَلِكَ تَصْفِيهُ الطَّعَامِ فِي صُفَيْحَاتِ الْخَيَاشِيمِ،
وَهِيَ مِصْفَاهَةٌ خَيْسَنَةٌ تُشِيهُ بِالْمِشْطِ، ثُمَّ يَتَمُّ ابْتِلَاعُهُ.

يُشِيهُ جِلْدُ الْقِرْشِ الْحُوتِ الإِطَارَاتِ الْمَطَاطِيَّةِ لِلشَّاحِنَاتِ، وَهُوَ الْأَغْلَظُ مِنْ بَيْنِ جُلُودِ
الْحَيَوانَاتِ جَمِيعِهَا. فَالْقِرْشُ الْحُوتُ الَّذِي يَتَلَقَّ طُولُهُ ١٥ مِتْرًا يَكُونُ سُمْكُ جِلْدِهِ ١٥
سَنْتِيمِيُّترًا. لَكِنَّ الْمُشْكِلَةُ هِيَ أَنَّ هَذَا الْجِلْدَ السَّمِيكَ لَيْسَ كَافِيًّا لِحِمَايَةِ تِلْكَ الْأَسْمَاكِ مِنَ
الْبَشَرِ، إِذَا تَتَعَرَّضُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الْحُوتِ لِأَذْيَى بِالْعِنْدِ أَوْ تُقْتَلُ جَرَاءَ إِصْطِدامِ السُّفُنِ بِهَا.



أَسْمَاكُ قِرْشِ الدَّرَاسِ

الْفَصِيلَةُ: الْقِرْشُ الدَّرَاسُ ALOPNDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ الشَّائِعَةِ: الْقِرْشُ الدَّرَاسُ

الْحَجْمُ: ٦ أَمْتَارٍ



يُوجَدُ سَمَكُ الْقِرْشِ الدَّرَاسِ فِي الْبِحَارِ الْمَدارِيَّةِ وَالْمُعَنْدِلَةِ، وَيَخْرُجُ هَذَا النَّوْعُ مِنَ السَّمَكِ مِنْ بُيُوضٍ تَفْقِسُ دَاخِلَ جَسْمِ الْأُمِّ، وَإِذَا مَا اسْتَهَلَكَ الصَّغِيرُ كَامِلًا كِيسَ الْمُحَمَّدِ الَّذِي يُغَذِّيَهُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ فَإِنَّهُ يَتَغَذَّى عَلَى الْبُيُوضِ غَيْرِ الْمُخَصَّبَةِ دَاخِلَ أُمِّهِ، وَتَضَعُ الْأُمِّ مَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ وَسِتَّةِ صِغَارٍ فِي الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ.

يَسْتَطِيعُ الْقِرْشُ الدَّرَاسُ أَنْ يَقْفِزَ خَارِجَ الْمَاءِ بِالْكَامِلِ وَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يُمْسِكَ بِفَرِيسَةٍ أَوْ يَهْرُبَ مِنْ مُقْتَرِسٍ، وَلَهُ ذَيلٌ يَطُولُ جَسْمِهِ أَوْ أَكْثَرَ طُولًا. يَسْبُحُ الْقِرْشُ الدَّرَاسُ عَلَى سَطْحِ الْمُحِيطِ، وَيَسْتَخْدِمُ ذَيْلَهُ لِتَجْمِيعِ أَوْ سَوقِ أَسْرَابِ الْأَسْمَاكِ الصَّغِيرَةِ مِثْلِ السَّرْدِينَ وَالْأَنْشُوَفَةِ وَغَيْرِهَا، ثُمَّ يَضْرِبُهَا بِهِ وَكَانَهُ سَوْطٌ فَتُضَعَّفُ تِلْكَ الْأَسْمَاكُ أَوْ تَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَتَسَلَّعَهَا الْقِرْشُ كَامِلًا. وَمِنْ هُنَا جَاءَ اسْمُ الْقِرْشِ الدَّرَاسِ، لِأَنَّهُ يَدْرُسُ فَرِيسَتَهُ أَوْ يَضْرِبُهَا بِشِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَهَا.

يَضْطَادُ الصَّيَادُونَ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ الدَّرَاسِ مِنْ دُبُولِهَا أَحْيَانًا بَدَلًا مِنْ أَفْواهِهَا، وَيَحْدُثُ هَذَا عِنْدَمَا تَقْوُمُ سَمَكَةُ قِرْشِ دَرَاسٍ بِضَرْبٍ حُطَاطِ الصُّنَّارَةِ بِذَيْلِهَا. وَقَدْ كَثُرَ اِصْطِيادُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ الدَّرَاسِ فِي الْأَوْنَةِ الْأَخِيرَةِ نَظَارًا لِلْحِمْمَةِ الطَّرِيِّ الْخَفِيفِ، وَأَصْبَحَ الْحِفَاظُ عَلَى بَقَائِهَا مَصْدَرًا قَلِيقًا لِلْعُلَمَاءِ وَمُحِبِّيِ الْأَسْمَاكِ وَحُمَّامَةِ الْبِيَتِ.



أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الْمُتَشَمِّسِ

الْفَصِيلَةُ: الْقِرْشُ الْمُتَشَمِّسُ CETORHIMIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ السَّابِعَةِ: الْقِرْشُ الْمُتَشَمِّسُ

الْحَجْمُ: ١٤ مِثْرًا



الْقِرْشُ الْمُتَشَمِّسُ هُوَ ثَانِي أَكْبَرِ قِرْشٍ بَعْدَ الْقِرْشِ الْحُوتِ، وَهُوَ يُوجَدُ فِي الْعَدِيدِ مِنْ مُحِيطَاتِ الْعَالَمِ، خَاصَّةً فِي الْمِيَاهِ الْمُعْتَدِلَةِ. تَسْبِحُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ الْخَجُولَةُ فِي أَسْرَابٍ قَدْ يَصِلُ عَدْدُ أَفْرَادِهَا إِلَى ٢٥٠ سَمَكَةً. وَقَدْ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ بِسَبَبِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي تَتَشَمَّسُ بِهَا، أَوْ تَأْخُذُ حَمَامًا شَمْسِيًّا وَظْهُورُهَا بَارِزَةً مِنَ الْمَاءِ، وَرُبُّما تَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَلْنَاءِ تَسْتَمْتَعُ بِدِفْءِ الشَّمْسِ، أَوْ تَأْكُلُ الْعَوَالِقَ.

تُشَبِّهُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الْمُتَشَمِّسِ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الْحُوتِ فِي أَنَّهَا تَفْتَحُ أَفْوَاهُهَا الْكِبِيرَةَ وَتَشْفِطُ الْمَاءَ وَالْعَوَالِقَ وَهِيَ تَسْبِحُ عَلَى طُولِ سَطْحِ الْمُحِيطِ. فَهِيَ تُنْقِي آلَافَ الْلَّيْلَرَاتِ مِنَ الْمَاءِ فِي السَّاعَةِ مِنْ خَلَالِ صُفَيْحَاتِ خَيَاشِيمِهَا، حَيْثُ تَعْلَقُ الْعَوَالِقُ عَلَى مَادَّةٍ مُخَاطِيَّةٍ دِيَقَّةٍ تُغَطِّي صُفَيْحَاتِ الْخَيَاشِيمِ، ثُمَّ يَقُومُ الْقِرْشُ بِاِبْتِلَاعِ تِلْكَ الْعَوَالِقِ. يَحْتَاجُ الْقِرْشُ الْمُتَشَمِّسُ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ أَكْبَرَ مِنْ ٤٥٠ كِيلُوغرَامًا مِنَ الْعَوَالِقِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ! وَيَرِنُّ الْقِرْشُ الْمُتَشَمِّسُ الْبَالِغُ حَوَالَيْ ٥٤٣٠ كِيلُوغرَامًا. قَدْ تَكُونُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الْمُتَشَمِّسِ رَمَادِيَّةً أَوْ سَوْدَاءً أَوْ بَنِيهَ اللُّؤْنِ، وَهِيَ تَلْدُ كُلَّ عَامِيْنِ صَغِيرًا وَاحِدًا أَوْ صَغِيرَيْنِ فَقَطْ، وَكَانَ يَتَمُّ اِصْطِيَادُهَا بِكَثِيرَةٍ فِيمَا مَضَى لِلْحُصُولِ عَلَى الزَّيْتِ الَّذِي تَحْتَوِيهِ أَكْبَادُهَا الصَّخْمَةُ.



أَسْمَاكُ قِرْشِ كَلْبِ الْبَحْرِ الشَّوْكِيٌّ

الْفَصِيلَةُ: كَلْبُ الْبَحْرِ SQUALIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ السَّائِعَةِ: قِرْشُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشَّوْكِيٌّ

الْحَجْمُ: ١٠٢١ مِيْترًا



أَسْمَاكُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشَّوْكِيٌّ هِيَ أَكْثَرُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ شُيُوعًا وَوَفْرَةً فِي مُحِيطَاتِنَا، وَهِيَ تُوجَدُ فِي الْبِحَارِ الْمُعْتَدِلَةِ وَالْمِيَاهِ شَبَهِ الْقَطْبِيَّةِ، وَيَتَمُّ اصْطِيادُهَا مِنْ قِبَلِ الْبَشَرِ لِاسْتِخْدَامِهَا كَطَعَامٍ أَوْ سَمَادٍ أَوْ طَعَامِ حَيَوانَاتِ الْيَفَةِ.

لَا تَبَدَّأ إِناثُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشَّوْكِيِّ بِالثَّكَانَةِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْعُمُرِ عِشْرِينَ عَامًا، وَتَسْتَعْرِفُ الْبُلْيُوضُ الَّتِي يَبْلُغُ عَدُدُهَا ثَمَانِيَّةً أَوْ أَكْثَرَ حَوَالَيْ عَامَيْنِ لِتَنْتُمُو وَتَقْفِسَ دَاخِلَ جِسْمِ الْأُمِّ، أَيْ أَكْثَرَ مِنَ الْمُدَّةِ الْلَّازِمَةِ لِتُنْمُو فِي دَاخِلِ أُمِّهِ! وَقَدْ تَعِيشُ أَسْمَاكُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشَّوْكِيِّ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا.

تَتَنَقَّلُ مِنَاثُ مِنْ هَذِهِ الْقُرُوشِ الرَّمَادِيَّةِ الصَّغِيرَةِ مَعَ بَعْضِهَا فِي أَسْرَابٍ فَوْقَ قَاعِ الْمُحِيطِ تَمَامًا، وَهِيَ تَأْكُلُ فِي جَمَاعَاتٍ، فَتَضْطَادُ الْجُبَارَ وَالسُّلْطَانُونَ وَالْقَرِيدَسَ وَالْأَسْمَاكَ. تُطَارِدُ أَسْمَاكُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشَّوْكِيِّ فَرَائِسَهَا بِلا هَوَادَةٍ، وَيُعْرَفُ عَنْهَا أَنَّهَا تَسْبَحُ مَسَافَاتٍ شَاسِعَةً بَحْثًا عَنْ طَعَامٍ. وَقَدْ تَسْرِقُ أَخْيَانًا فَرِيسَةً سَهْلَةً عَنْ طَرِيقِ قَضْمِ شِبَابِ الصَّيْدِ بِإِسْنَانِهَا الْحَادِهِ.

سُمِّيَّتْ فُرُوشُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشَّوْكِيِّ بِهذا الْإِسْمِ نَظَرًا لِلشُّوكَةِ الَّتِي تَبُرُّ مِنْ كُلُّهِي الزُّعْنَفَتَيْنِ الظَّهْرِيَّتَيْنِ لِهَذِهِ الْأَسْمَاكِ، وَنَظَرًا لِأَنَّهَا تَضْطَادُ فِي جَمَاعَاتٍ كَمَا تَفْعُلُ الْكِلَابُ.



أَسْمَاكُ الْمَائِنَا

الْفَصِيلَةُ: الْمَائِنَا MOBULIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ السَّائِعَةِ: سَمَكَةُ الْمَائِنَا الَّتِي تَعِيشُ فِي
الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ
الْحَجْمُ: ٧ أَمْتَارٍ



تُعْرَفُ سَمَكَةُ الْمَائِنَا بِاسْمٍ «شَيْطَانُ الْبَحْرِ»، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْبُرُوزَيْنِ الْجَلْدِيَّنِ الَّذِي
يُشَهَّانِ الْقَرْنَيْنِ فِي أَعْلَى رَأْسِهَا. وَهِيَ أَكْبَرُ أَسْمَاكِ الشُّفْنِيَّنِ، إِذْ يُمْكِنُ أَنْ يَصْلَ وَزْنُهَا إِلَى
١٣٦٠ كِيلُوغرَامًا، أَيْ مَا يُقَارِبُ وَزْنَ سِيَارَةٍ صَغِيرَةٍ!

تَكُونُ سَمَكَةُ الْمَائِنَا بُنْيَةً دَاكِنَةً أَوْ سَوْدَاءَ مِنَ الْوَجْهِ الْعُلُوِّيِّ، وَبَيْضَاءَ مِنَ الْوَجْهِ
الْسُّفْلَيِّ، وَلَهَا ذَيْلٌ صَغِيرٌ بِدُونِ شَوْكَةٍ لَاسِعَةٍ، وَأَسْنَانٌ صَغِيرَةٌ فِي فَكَّهَا السُّفْلَيِّ فَقَطْ.
تَتَغَدَّدُ أَسْمَاكُ الشُّفْنِيَّنِ هَذِهِ عَلَى الْأَسْمَاكِ الصَّغِيرَةِ وَالْقِشْرِيَّاتِ وَالْعَوَالِقِ، وَهِيَ تَدْفعُ
الطَّعَامَ دَاخِلَ أَفواهِهَا الْكِبِيرَةِ بِوَسَاطَةِ الدُّرَاعِيْنِ أَوِ الْقَرْنَيْنِ الْمُتَصَلِّيْنِ بِخَطْمِهَا. هَذَا
الْقَرْنَانِ هُمَا فِي الْحَقِيقَةِ زَعْنَفَتَانِ مَعْقُوقَتَانِ. وَتُصْفَى سَمَكَةُ الْمَائِنَا الطَّعَامَ مِنَ الْمَاءِ
بِوَسَاطَةِ صُفيَّحَاتِ الْحَيَاشِيمِ، شَأْنُهَا شَأْنُ الْقِرْشِ الْحُوتِ وَالْقِرْشِ الْمُتَشَمِّسِ.

تَعِيشُ أَسْمَاكُ الْمَائِنَا فِي الْمَنَاطِقِ الْعُلُوِّيَّةِ مِنَ الْبِحَارِ الْمَدَارِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ، وَهِيَ
تُصْفَقُ بِرَعَانِفِهَا الصَّدْرِيَّةِ وَكَانَهَا أَجْبَحَةً، وَذَلِكَ عِنْدَمَا تُبْحِرُ فِي الْمُحِيطِ. وَعِنْدَمَا تَكُونُ
الْزَّعْنَفَتَانِ الصَّدْرِيَّتَانِ لِسَمَكَةِ الْمَائِنَا مَفْرُودَتَيْنِ عَلَى وُسْعِهِمَا، تَكُونُ الْمَسَافَةُ مِنْ طَرَفِ
أَحَدِهِمَا إِلَى طَرَفِ الْآخَرِ أَكْبَرَ مِنَ الْمَسَافَةِ بَيْنَ طَرَفَيِّ جَنَاحِيِّ طَائِرَةٍ صَغِيرَةٍ! حَتَّى أَنَّ
سَمَكَةَ الْمَائِنَا تَسْتَطِيْعُ أَنْ تَقْفِرَ عَالِيًّا خَارِجَ الْمَاءِ.

تَلِدُ إِنَاثُ أَسْمَاكِ الْمَائِنَا عَادَةً وَهِيَ تَقْفِرُ، وَتَضَعُ صَغِيرًا وَاحِدًا فَقَطْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ.
تَزِنُ سَمَكَةُ الْمَائِنَا الْمُولُودَةُ حَدِيثًا حَوَالَيْ تِسْعَةِ كِيلُوغرَامَاتِ.



أَسْمَاكُ الْقِرْشِ سُدَاسِيُّ الْخَيَاشِيمِ

الْفَصِيلَةُ: الْقِرْشُ الْبَقْرِيُّ
HEXANCHIDAE
مِنَ الْأَنْوَاعِ السَّائِعَةِ: الْقِرْشُ الْأَفْطَسُ سُدَاسِيُّ الْخَيَاشِيمِ
الْحَجْمُ: ٥٠ أَمْتَارٍ



تَكُونُ الطَّبَقَاتُ السُّفْلَى مِنْ مِيَاهِ الْمُحِيطِ مُظْلَمَةً
وَشَدِيدَةُ الْبُرُودَةِ، حَيْثُ يَزْدَادُ ضَغْطُ الْمَاءِ كُلُّمَا إِزْدَادَ
الْعُمُقُّ، كَمَا يَسْخُنُ الطَّعَامُ. وَفِي تِلْكَ الْأَعْمَاقِ، تَحْرُكُ
مُعْظَمُ الْأَسْمَاكِ — بِمَا فِيهَا الْقِرْشُ الْأَفْطَسُ سُدَاسِيُّ
الْخَيَاشِيمِ — بِنُطْءٍ، وَتَنْمُو بِنُطْءٍ.

الْقِرْشُ الْأَفْطَسُ سُدَاسِيُّ الْخَيَاشِيمِ هُوَ وَاحِدٌ مِنْ
أَكْثَرِ مَخْلُوقَاتِ الْبَحْرِ شُيُوعًا وَبِدَائِيَّةً. وَلِهذا الْقِرْشُ سِتَّةُ
خَيَاشِيمٍ عَلَى كِلَا جَانِبِيِّ جِسْمِهِ بَدَلًا مِنَ الْأَزْوَاجِ الْخَمْسَةِ
الَّتِي تَكُونُ عَادَةً لَدِي باقِي أَسْمَاكِ الْقِرْشِ. يَنْقَى هَذَا
الْقِرْشُ الْمُفْتَرِسُ الْبَيْيِّ اللَّوْنِ جَاثِمًا فِي قَاعِ الْبَحْرِ مُعْظَمَ
الْوَقْتِ، لَكِنْ يُرَجَحُ أَنَّهُ يَضْعُدُ إِلَى الْأَعْلَى لَيَضْطَادَ،
فَقَدْ شُوهدَ سَمَكُ الْقِرْشِ سُدَاسِيُّ الْخَيَاشِيمِ فِي الطَّبَقَاتِ
الْعُلَيَا مِنْ مِيَاهِ الْمُحِيطِ، وَأَيْضًا عَلَى عُمُقٍ ١٥٢٥ مِترًا!
وَتَسْتَطِيعُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ هَذِهِ بِفَضْلِ أَسْنَانِهَا الْحَادِهِ الَّتِي
تُشَبِّهُ الْمِئَشَارَ أَنْ تَأْكُلَ الْأَسْمَاكَ الْكِبِيرَةَ — بِمَا فِيهَا أَسْمَاكُ
الْقِرْشِ الْأُخْرَى وَالشَّفَانِيَّنَ — وَالْقِسْرِيَّاتِ وَالْجُبَارِ.



وَكُمْعَظَمُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ، لَا يُشَكِّلُ الْقِرْشُ الْأَفْطَسُ سُدَاسِيًّا الْخَيَاشِيمِ
خُطْوَرَةً عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا إِذَا تَعَرَّضَ لِلتَّهْدِيدِ، وَهُوَ يُوجَدُ فِي الْبِحَارِ الْمَدَارِيَّةِ
وَالْمُعْتَدَلَةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، وَيَتَمُّ اصْطِيادُهُ مِنْ أَجْلِ لَحْمِهِ وَزَيْتِهِ.
تَنْمُو بِيُوْضُ الْقِرْشُ الْأَفْطَسُ سُدَاسِيًّا الْخَيَاشِيمِ وَتَفْقِسُ دَاخِلَ جَسْمِ الْأَمْ
وَقَدْ تَضَعُ الْأَمْ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ صَغِيرٍ فِي الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ!



حِمَايَةُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَنِينِ



هذا الأحفورة هي رأس سمكة قرش من العصر الجوراسي.

تجوب أسماك القرش محيطات العالم منذ أكثر من 400 مليون سنة، أي حتى من قبل الديناصورات. أما أسماك الشفنين فهي متعددة منذ 200 مليون سنة، لكن الأمور تتغير في حياة هذه الحيوانات، فقد أصبح البشر يشكلون الخطر الأكبر على استمرار وجودها.

ليست أسماك القرش آلات قتيل بلا رحمة كما كنا نظن، فعدد البشر الذين قتلتهم تلك الأسماك خلال المائة سنة الماضية يقل عن تلائمة شخص! وقد توفي عدد من الناس أكبر من هذا بكثير جراء لساعات النخل وحوادث السير. فالعديد من أسماك القرش لا تهاجم إلا إذا تعرضت للتهديد، وهي تفضل أن تهرب على أن تقاتل، لكن معظم الهجمات تكون عرضية، إذ يحسب القرش الإنسان من المخلوقات التي يفترسها عادة، فياخذ قصمة ثم يسبح بعيداً.

إلا أنه يتم قتل ما يقارب 700 مليون كيلوغرام من أسماك القرش والشفنين كل سنة على يد البشر من خلال أساليب صيد تجارية مبتكرة، وهذا يعادل أكثر من 100 مليون سمكة قرش وشفنين!

ويتم اصطياد قرش كلب البحر الشوكى بكثرة في الآونة الأخيرة لدرجة أن بقاءه أصبح مهدداً. كما يتضاءل عدُّ أسماك القرش الأبيض الكبير حول العالم رغم القوانين



هذا العَوَاصُ يَقْتُلْ سَمَكَةَ قِرْشٍ نَّمِيرٍ زَمْلِيٌّ.

الْقَسْنُونَةِ لِحِمَايَتِهَا فِي أَسْتَرَالِيا وَجَنْوُبِ إِفْرِيقِيَا وَأَجْزَاءِ مِنَ الْوِلَيَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيْكِيَّةِ. وَكَذَلِكَ تَسَاقَصُ أَعْدَادُ سَمَكَتِيِّيِّيَّةِ الْقِرْشِ الْأَكْبَرِ حَجْمًا، وَهُمَا الْقِرْشُ الْخُوتُ وَالْقِرْشُ الْمُتَشَمِّسُ. وَيَعْتَقِدُ الْعُلَمَاءُ أَنَّ تَعْدَادَ بَعْضِ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ قَدْ اِنْخَدَرَ عَالَمِيًّا بِنِسْبَةِ ٨٠ بِالْمِائَةِ.

لَا تَسْتَطِيعُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ وَالشُّفْنِيَّنِ أَنْ تَتَكَاثِرْ بِنَفْسِ الْمُعَدَّلِ الَّذِي تُقْتَلُ فِيهِ، فَبَعْضُهَا يَلْدُ صَغِيرِيَّنْ فَقَطْ كُلُّ عَامَيْنِ، لِذَلِكَ يُسَبِّبُ الصَّيْدُ تَنَافِصًا حَادًا فِي أَعْدَادِ تِلْكَ الأَسْمَاكِ. وَيَسْتَعْرِفُ إِصْلَاحُ هَذَا الضَّرَرِ سِنِينَ طَوِيلَةً، وَقَدْ يَتَتَهِيِّي الْأَمْرُ بِإِنْقَراصِ أَنْوَاعِ بِاِكْمَلَهَا.

يَتَمُّ إِصْطِيَادُ الْعَدِيدِ مِنْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ كَنْوُعٍ مِنَ الرِّيَاضَةِ فِي مُسَابِقَاتِ صَيْدِ الْقِرْشِ الشَّعْبِيَّةِ، وَيَغْرِقُ غَيْرُهَا عِنْدَمَا يَعْلُقُ فِي الشُّبَاكِ الْمُنْصُوبَةِ لِإِصْطِيَادِ سَمَكِ التُّونَا أَوْ شِبَاكِ الْجُبَارِ الْمُنْجَرِفَةِ، حِينَئِذٍ تُصْبِحُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ عَالَقَةً بِلَا أَمْلٍ بِسَبَبِ عَدَمِ قُدْرَتِهَا عَلَى السُّبَاحَةِ إِلَى الْخَلْفِ. إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ فَإِنْ شِبَاكَ الصَّيْدِ الطَّوِيلَةِ وَخِيوَطَ الصَّيْدِ الْمُجَهَّزَةِ بِالآفِ الْخَطَاطِيفِ وَالَّتِي يَتَمُّ مَدُّهَا عَبَرَ مِيَاهِ الْمُجِيَطِ تَصِيدُ صُدْفَةَ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشُّفْنِيَّنِ. وَبَيْنَمَا تُصَارِعُ سَمَكَةُ الْقِرْشِ أَوْ الشُّفْنِيَّنِ لِتُحرَرَ نَفْسَهَا، يَلْتَفُ الْجَبَلُ حَوْلَهَا وَتَعْلُقُ. فَعِنْدَمَا لَا تَعُودُ سَمَكَةُ الْقِرْشِ أَوْ الشُّفْنِيَّنِ قَادِرَةً عَلَى السُّبَاحَةِ، يَتَوَقَّفُ تَدَفُّقُ الْمَاءِ عَبَرَ خَيَاشِيمَهَا وَتَخْتَنُ.

عَلِقَ قِرْشٌ الْمِطْرَقةُ هَذَا فِي شَبَكَةِ صَيْدٍ.



يُقتل العَدِيدُ مِنْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ أَثْنَاءِ إِزَالَةِ زَعَانِفِهَا، وَهِيَ عَمَلِيَّةٌ يَتَمُّ فِيهَا إِمْسَاكُ سَمَكَةِ الْقِرْشِ وَقَطْعُ زَعَانِفِهَا، ثُمَّ رَمِيهَا مُجَدَّدًا فِي الْبَحْرِ حَيْثُ تَنْزَفُ حَتَّى الْمَوْتِ. تُسْتَخَدُمُ تِلْكَ الزَّعَانِفُ لِصُنْعِ حَسَاءٍ بِاهِظِ الثَّمَنِ يُسَمَّى حَسَاءَ زَعَانِفِ الْقِرْشِ. وَيَتَمُّ رَمِيهَا حَوَالَيْ ١٦ مِلْيُونَ كِيلُوغرَامٍ مِنْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ كُلُّ سَنةٍ. وَرَغْمَ أَنَّ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشُّفْنِينَ تَبَدُّو مَنِيعَةً ضِدَّ التَّلْوُثِ الَّذِي يَتَشَبَّهُ فِي مُحِيطَاتِنَا، إِلَّا أَنَّ الْحَيَوانَاتِ الَّتِي تَتَعَدَّدُ عَلَيْهَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ، وَإِذَا مَا دَمَرْنَا طَعَامَ هَذِهِ الْأَسْمَاكِ فَإِنَّهَا لَنْ تَسْتَطِعَ الْعَيْشَ. تُسَاعِدُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشُّفْنِينَ عَلَى تَنَظِيمِ صَحَّةِ الْبِحَارِ عَنْ طَرِيقِ تَخْلِيصِهَا مِنَ الْحَيَوانَاتِ الْمُصَابَةِ وَالْمَرِيضَةِ، وَوُجُودُهَا مُهِمٌ لِيَقَائِنَا نَحْنُ فِي التَّوازِنِ الْبَيْتِيِّ الدَّفِيقِ.

زَعَانِفُ ظَاهِرِيَّةٌ لِأَسْمَاكِ الْقِرْشِ تُجَفَّفُ تَحْتَ أَشِعَّةِ السَّمْسِ.



كلمات مفيدة

تصنيف: مجموعه من المخلوقات بينها صفات مشتركه

الدراس: الذي يفصل الجنطة عن القش

جنس: مجموعه من المخلوقات ضمن فصيلة واحدة بينها صفات مشتركه

خيشوم: عضو في جسم السمكة يأخذ الأوكسجين من الماء وينقله إلى الدم

ذوات الدم البارد: مخلوقات تتغير درجة حرارة جسمها بتغير درجة حرارة الهواء أو الماء المحيط بها

ذوات الدم الحار: مخلوقات تبقى درجة حرارة جسمها ثابته مهما تغيرت درجة حرارة محيطها

زعانف صدرية: الزعانف التي تبرز من جانب الجسم عند الكثير من الأسماك وغيرها من الحيوانات المائية

زعنة ديلية: زعنة الذيل عند الأسماك

زعنة ظهرية: الرعنفة التي تكون على ظهر كثير من الحيوانات المائية

شعبه: مجموعه من المخلوقات ضمن مملكة واحدة بينها صفات مشتركه

صفائح الخياشيم: جهاز يشبه المشط تجتمع فيه العوالق قبل أن يتم ابتلاعها

طايفة: مجموعه من المخلوقات ضمن شعبه واحدة بينها صفات مشتركه

عوالق: مجموعة من النباتات والحيوانات الطافية فائقة الصغر

غضروف: المادة القوية المرنّة التي تشكّل هيكلّ أسماك القرش والسفين

فريسة: حيوان يصطاده حيوان آخر ويأكله

فصيلة: مجموعة من المخلوقات ضمن تصنيف معين بينها صفات مشتركة

ثنائية هواتية: عضو يمتلك بالغازات يوجد عند أسماك معينة ويمنعها من

الغرق

معتدل: ليس شديد الحرارة ولا شديد البرودة

مفترس: حيوان يصطاد حيوانات أخرى ويأكلها

ملكة: واحدة من الأقسام الخمسة التي تدرج تحتها جميع الكائنات الحية،

وهي: مملكة الحيوان ومملكة النبات ومملكة الفطريات ومملكة الطلاسميات

ومملكة البدائيات

نوع: مجموعة من المخلوقات ضمن جنس واحد بينها صفات مشتركة.

ويستطيع أفراد النوع الواحد التزاوج فيما بينهم وإنجاب صغار أصحاء.

فِهْرِسٌ

الشُّعْنَيْنُ الْلَّا سُجْ، ١٨، ١٩
 شُوكَةُ، ٢٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧
 صُقَيْحَاتُ الْخَيَاشِيمُ، ٢٨، ٣٢
 عَوَالِقُ، ٢٨، ٣٢
 عَيْنَانُ، ١٤، ١٦
 عُضْرُوفُ، ٦
 عُضْرُوفَاتُ، ١٠
 الْفَرْقُ بَيْنَ، ٧
 فَرِيسَةُ، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤
 ٤٠، ٤٣
 الْقِرْشُ الْأَبْيَضُ الْكَبِيرُ، ١٦، ١٧، ٤١
 الْقِرْشُ الْأَقْطَسُ سُدَاسِيُّ الْخَيَاشِيمُ، ٣٨، ٣٩-٣٨
 الْقِرْشُ الْخُوتُ، ٢٨، ٢٩، ٣٢
 الْقِرْشُ الدُّرَاسُ، ٣٠، ٣١
 الْقِرْشُ السُّجَادِيُّ الْمُرْقَطُ، ٥، ٢٢، ٢٣
 قِرْشُ الْقَرْنِ، ٢٤، ٢٥-٢٤
 الْقِرْشُ الْمُتَشَقَّصُ، ٥، ٣٢، ٣٣، ٤١
 قِرْشُ الْمِطْرَقَةُ الْكَبِيرُ، ١٤، ١٥، ٤٢
 الْقِرْشُ النَّمِرُ، ١٢، ١٣
 قِرْشُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشُّوْكِيُّ، ٣٤، ٣٥، ٤١
 مَمْلَكَةُ الْحَيَوانِ، ٨-١١
 إِذَالَةُ الرَّعَافِ، ٤٣
 أَشْرَابُ، ٣٢، ٣٦
 أَسْمَاكُ الْقِرْشِ وَالشُّعْنَيْنِ، ٤-١١
 أَسْنَانُ، ٦، ٦، ١٦، ٢٤، ٢٦، ٢٢، ١٨، ١٦، ٦، ٤
 ٣٤، ٣٦، ٣٨
 بُيُوضُ، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩
 حَيَوانَاتُ مُفْتَرَسَةُ، ٤، ٤، ٣٠، ٣٦، ٣٥، ٣٨
 حَصَائِصُ، ٦-٧
 حَطَرٌ عَلَى، ٤٠-٤٣
 خَيَاشِيمُ، ٤، ٧، ٧، ٢٨، ٤٣
 دَمُ، ٢٤، ١٦
 ذَيْلُ، ٧، ١٨، ٢٠، ٣٠، ٣٦
 رَعَافُ صَدَرِيَّةُ، ٧، ٢٤، ٢٦
 رَعَافَةُ ذَيْلِيَّةُ، ٧
 رَعَافَةُ ظَهَرِيَّةُ، ٧، ٢٤، ٢٦
 سَمَكَةُ الْمَائِتَةِ، ٥، ٣٦، ٢٧
 سُيَّنَاتُ، ٦
 شَعْبَةُ الْحَبَلَيَّاتُ، ٩، ١٠، ١١-١١
 الشُّعْنَيْنُ الْعَقَابِيُّ، ٢٦، ٢٧
 الشُّعْنَيْنُ الْكَهْرَبَائِيُّ الَّذِي يَعِيشُ فِي
 الْمُجَيْطِ الْهَادِيِّ، ٢٠، ٢١